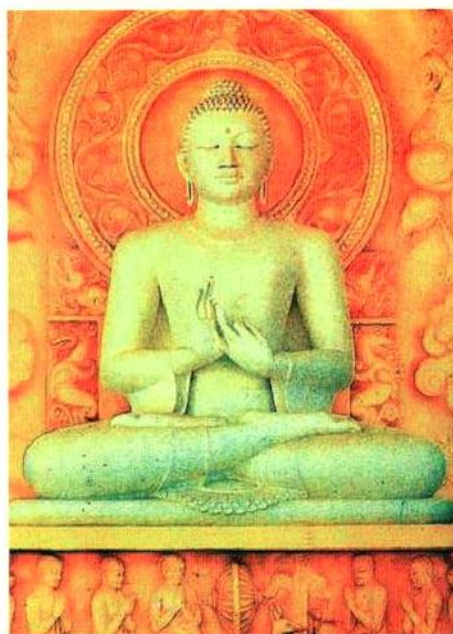


الدراما بادا

كتاب بوذا المقدس



ترجمة: سعي يوسف



الدرامابادا

كتاب بوذا المقدس

ترجمة:
سعدى يوسف



❧ لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت الكترونية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر ومسبقاً.

"كتابُ الدامابادا يضمُّ مجموع ما قاله بوذا (563 - 483 ق.م). والمرجَّح أن هذه الأقوال جُمِعت في شماليّ الهند، في القرن الثالث قبل الميلاد، ودُوِّنت أساساً في سيلان (سري لانكا) في القرن الأول قبل ميلاد المسيح.
الداما، تعني في ما تعني، الشرع . العدل. العدالة. الطاعة. الحقيقة.

بادا، تعني: السبيل. الخطوة. القَدَم . الأساس.
نصوصُ الدامابادا، انتشرتْ وسُجِّلَتْ بلغة بالي، اللغة الفقهية للبوذية الجنوبية، وصارت الكتاب الرئيس للبوذيين في سريلانكا وجنوبيّ شرقيّ آسيا.
في نقلي ما أَسْمَيْتُهُ - قُرْآن بوذا - كنتُ أُنْتَقِي، معتبراً حساسيةَ لغتي وقومي العرب، وما يعتقدون، بدون أن أثْلَمَ، ولو بُرْهَةً سَهْوٍ، احترامي المعتقدَ البوذيَّ، والنصَّ. وعليَّ القولُ إنني نقلتُ إلى لغتي العربية، هنا، مُعْظَمَ كتاب بوذا".

س.ي

لندن أواخر كانون ثاني 2010

الدامابادا، قرآن بوذا، The Dhammapada

ترجمة: سعدي يوسف

الطبعة الأولى: 2010

© حقوق النشر والترجمة والاقتباس محفوظة

لدار التكوين للتأليف والترجمة والنشر

هاتف: 00963 112236468

فاكس: 00963112457677

ص . ب: 11418، دمشق . سوريا

www.attakwin.com

info@attakwin.com

taakwen@yahoo.com

تم إعادة نشر الكتاب كملف PDF

برعاية الاستاذ شمس المحسن

صاحب موقع

<http://www.alhqiqqa.com>

قُرْآنُ بوذا

سُورَةُ الْوَعْدِ

(فِيهَا تِسْعُ آيَاتٍ)

كم سهلٌ أن تقتلعَ الرِّيحُ الشجرَ الواهنَ .
إن أنتَ رأيتَ سعادتكَ القصوى في الشهواتِ
وفي المأكَلِ والنومِ
فإنَّكَ مقتلَعٌ أيضاً .



لن تقتلعَ الرِّيحُ ، الجبلَ .
والإغواءُ
لن يلمُسَ مَنْ كان قوياً ،
يَقِظاً ، وَحَيّاً
لن يلمُسَ مَنْ يَتَحَكَّمُ بالنفسِ ، وَيَتَّبِعُ الدربَ .



إنْ كان المرءُ بأفكارٍ موجِلَةٍ

أُحرقَ

مُحتالاً

فكيفَ له أن يَرتديَ البُرْدَ الأصفرَ؟

ما نَفْعُ قِراءَتِكَ الآياتِ ؟

ما نَفْعُ تلاوتِكَ الآياتِ

إنْ لم تأخذْ أنتَ بها ؟



أتراكَ كذاكَ الراعي

يَحسِبُ أَغْنامَ سِواه ،

فلا يَسْلُكُ ذاتَ الدربِ ؟



انفضْ عنكَ عِوائِدَكَ الأولى -

البغضاء ، الشهوة ، والحُمقَ

لتَعرِفَ ما هوَ حَقٌّ

وسلامٌ .

ولتَسْلُكُ ذاتَ الدربِ .



اليقظةُ دَرَبٌ حَياءٍ .

أما الأحْمَقُ فهو ينامُ

كَمَن هو مَيِّتٌ فِعْلاً .

لكنَّ السَّيِّدَ يَقْظانُ

ويعيشُ إلى الأبدِ .



يا لَسَعادَتِهِ ، وهو يرى اليَقْظَةَ درِبَ حِياَةٍ .

يا لَسَعادَتِهِ

إِذْ يَسْلُكُ درِبَ اليَقْظِينِ .



إِسْتِيقَظْ ، فَكَّرْ ، وَاَنْظُرْ

وَاَعْمَلْ ، مَتَّبِعْها ، بِأَناةٍ .

كُنْ في الدَرِبِ لِئُشْرِقَ فيكَ النورُ .



السَّيِّدُ يَنْظُرُ ، يَعْمَلُ

كَي يَبْنِي بِيَدَيْهِ جَزِيرَتَهُ

أَعْلَى مِنْ أَنْ يَجْرِفَها السَّيْلُ .



سُورَةُ الْأَزْهَارِ (فِيْها تَسْعُ آيَاتٍ)

مَنْ سَيَكُونُ لَهُ هَذَا الْعَالَمُ ؟

وَعَالَمُ الْمَوْتِ وَالْآلِهَةِ ؟

مَنْ سَيَجِدُ طَرِيقَ الْحَقِّ ،

كَمَا يَجِدُ امْرَأَةً عَارِفَةً ، الزَّهْرَةَ ؟



الطَّالِبُ الْحَكِيمُ سَيَكُونُ لَهُ هَذَا الْعَالَمُ

وَعَالَمُ الْمَوْتِ وَالْآلِهَةِ.

الطَّالِبُ الْحَكِيمُ سَوْفَ يَجِدُ طَرِيقَ الْحَقِّ

كَمَا يَجِدُ امْرَأَةً عَارِفَةً ، الزَّهْرَةَ .



كما تجمعُ النحلةُ ، الرحيقَ ، وتمضي
بدونِ أن تؤذيَ الزهرةَ ، لوناً ، وأريجاً
هكذا ، دعوا الحكيمَ يقيمُ في قريةٍ .



مثلَ زهرةٍ جميلةِ المرأى ، واللونِ ، لكنْ بلا أريج
هي الكلماتُ اللطيفةُ غيرُ المثمرةِ
لأولئك الذين لا يعملونَ بها .

لكنْ ، مثلَ زهرةٍ جميلةِ المرأى ، واللونِ ، ومتضوِّعةٍ
بالأريج

هي الكلماتُ اللطيفةُ المثمرةُ
لأولئك الذين يعملونَ بها .



كما تنتظمُ عقودُ زهرٍ أفوافاً
من أضغاثِ أزهارٍ ،
يمكنُ للمرءِ أن يحققَ أفعالَ خيرٍ كثيرةً بعد مولدهِ .

عطرُ الزهرةِ لا يستمرُّ ضدَّ الريح
حتى الصندلُ والغارُ والياسمين .

لكنَّ طيبَ الأخيارِ

يستمرُّ حتى ضدَّ الريح .

المرءُ الطيبُ يتغلغلُ في كل مكانٍ .



لِنَعِشْ فرحينَ ، لانكرهُ مَنْ يكرهوننا .

وبينَ مَنْ يكرهوننا ، نعيشُ أحراراً من الكُرْهِ .



لا خوفَ على الْمُطْمَئِنِّ

نَفْساً

وَذِهْناً .

لا خوفَ على مَنْ لم يَعُدْ يَفْكَرُ بِالْحَسَنِ وَالرَّدِيِّ

لا خوفَ على مَنْ وَعَى .



الصنْدَلُ وَالْغَارُ وَاللُّوتُسُ وَالْيَاسْمِينُ

بين هذه الروائح ، رائحةُ الفُضِيلَةِ هي الأَزْكَى .

محدودةٌ هي رائحةُ الغارِ أو الصنْدَلِ

لكنَّ طَيِّبَ الْأَخْيَارِ

يَصَّاعِدُ ، أَعْلَى ، فَأَعْلَى ، إِلَى الْآلِهَةِ .

سُورَةُ الْأَحْمَقِ

(فِيهَا خَمْسُ آيَاتٍ)

طويلٌ هو الليلُ للساهرِ
طويلةٌ هي الأميالُ العشرةُ للمتعبِ
طويلةٌ هي دورةُ الميلادِ والموتِ
للأحمقِ الذي يجهلُ سواءَ السبيلِ.



إنَّ لم يلقَ المسافرُ رفيقَ سفرِ
أفضلَ منه أو مثله
فالحيرُ له أن يسافرَ وحيداً .
لا رفقةَ مع الأحمقِ.



إِنْ لَقِيَ أَحْمَقُ ، امِراً حَكِيماً ، طِيلَةَ حَيَاةٍ
فَلَنْ يَدْرِكَ الْحَقِيقَةَ

تَمَاماً ، كَمَا لَا تَدْرِكُ الْمَلْعَقَةُ طَعْمَ الْحَسَاءِ.



لَكِنْ ، إِنْ لَقِيَ ذَكِيٌّ ، حَكِيماً
فَسَرْعَانَ مَا يَدْرِكُ الْحَقِيقَةَ ، فِي دَقِيقَةٍ
تَمَاماً ، كَمَا يَسْتَذِيقُ اللِّسَانُ طَعْمَ الْحَسَاءِ.



الْأَحْمَقُ الَّذِي يَعْرِفُ حِمَاقَتَهُ
هُوَ حَكِيمٌ ، هُنَا ، فِي الْأَقْلِّ.
لَكِنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي يَرَى نَفْسَهُ حَكِيماً
هُوَ أَحْمَقُ حَقّاً .

سورةُ الحَكِيمِ (فِيهَا سِتُّ آيَاتٍ)

مهندسو القنوات يوجهون الماء.
بُراة السهام ، يبرونها مستقيمةً.
النجارون يشكّلون الخشب.
أما الحكماء فهم يبرأون أنفسهم.



مثل الصخرة التي لا تهزّها الريحُ
لا يهتزُّ الحكماءُ للمدح أو القدح.
ومثل البحيرة العميقة ، صافية وساكنة
يكونُ الحكماءُ بعدَ أن يُصغوا إلى الحقيقة .



الأخيارُ يمضونَ في سبيلهم غيرَ عابئين.

الأخيارُ لا يثرثرون عن رغباتهم.

ومع السعادةِ أو الأسى

لا يُبدي الحكماءُ فرحاً أو ترحاً .



قليلونَ من يبلغونَ الضفةَ الأخرى.

الآخرون يظلون يركضون على هذه الضفة.

لكن أولئك الذين علّموا الحقيقةَ فاتّبعوها

سيتخطّونَ أرضَ الموتِ

مهما كان العبورُ عسيراً .



لمُغادرةِ سبيل الظلام

ومباشرةِ سبيل النورِ

على الحكيم أن يهجرَ البيتَ ، إلى حيثُ لا بيتَ.



في التخلي تُشَدُّ المتعةُ
حيثُ المتعةُ تبدو صعبةً.
في التخلي عن المسراتِ كُلِّها
في التخلي عن الممتلكِ كُلِّه.
يتطهَّرُ الحكيمُ ممَّا يُثْقِلُ ذهنه.



سورة القديس
(فيها أربع آيات)

لن يَأْلَمَ مَنْ أَتَمَّ الرِّحْلَةَ
متحرراً من الحزنِ
متحرراً من كل شيءٍ
منعتقاً من الأغلالِ كلّها.



ذوو الفكرِ يَجْهَدُونَ
هم لا ينامون في البيت ،
ومثلَ البجعَاتِ التي غادرتْ بِحِيرَتِهَا
يغادرونَ المنزلَ والبيتَ.



أولئك الذين قهروا شهواتهم

غير مبالين بالسُّرور

الذين نالوا الحرية القصوى ،

أولئك يصعبُ أن يفهمَ طريقهم

مثل ما يصعبُ أن يفهمَ طريقُ الطيورِ في السماء.



في قريةٍ أو غابةٍ

في الوادي ، أو على التلالِ

حيثما حلَّ القديسون ، فثمتَ مبتهجٌ .

هناك يجدُ من قهروا شهواتهم ، البهجة .

إذ هم لا ينشدون مَسراتِ الحواسِّ .



سورةُ الآلاف

(فيها ستُّ آياتٍ)

خيرٌ من ألفِ كلمةٍ نافلةٍ
كلمةٌ واحدةٌ تُطَمِّنُ النفسَ.



إِنْ ضَحَى امرؤٌ ، وقَدَّمَ النذورَ
ألفَ مرَّةٍ
واستمعَ ، دقيقةً واحدةً ، بخشوعٍ
إلى أحدِ العارفينَ
فإنَّ هذا الخشوعَ خيرٌ من مائةٍ عامٍ من الأضاحي.



إِنْ كَانَ عَلَى امْرِئٍ أَنْ يَنْتَصِرَ فِي مَعْرَكَةٍ
ألفَ مرَّةٍ عَلَى أَلْفِ شَخْصٍ ،
فإنَّ مَنْ انتَصَرَ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ الْمُنْتَصِرُ الْأَكْبَرُ.

خيرٌ من ألف بيتٍ بلا معنى
بيتٌ شعيرٍ واحدٌ تأنسُ لسماعِهِ النفسُ.



خيرٌ من ألف عامٍ تُمضى مع العطالة والضعفِ
يومٌ واحدٌ يُمضيه المرءُ شجاعاً.



خيرٌ من ألف عامٍ
من العَمى عن سواءِ السبيلِ ،
يومٌ واحدٌ

يرى فيه المرءُ سواءَ السبيلِ.



سورةُ الحَسَنِ والرديءِ (فيها ستُّ آياتٍ)

إِنْ أَخْطَأْتَ الْيَوْمَ
فَلَا تُخْطِئْ ، ثَانِيَةً ، فِي الْغَدِ .
لَا تَفْرَحْ بِالْخَطَا
فَمَنْ الْمُؤْلَمُ أَنْ تَتْرَاكَمَ أَخْطَاؤُكَ .



لَا تَسْتَهْوِئْ شَأْنَ الشَّرِّ .
تَقُولُ : الشَّرُّ بَعِيدٌ ، لَنْ يَقْرَبَنِي .
حَتَّى الْجُرَّةُ تَصْبِحُ مَلَأَى بِالْمَاءِ مِنَ الْقَطَرَاتِ .
الْأَحْمَقُ سَوْفَ يُرَى مِمْتَلئًا بِالشَّرِّ
حَتَّى لَوْ جَاءَ إِلَيْهِ قَلِيلًا فَقَلِيلًا .



إِنْ فَعَلَ الْمَرْءُ ، الْخَيْرَ ، الْيَوْمَ

فَلْيَفْعَلْهُ غَدًا

لِيرَى أَنْ سَعَادَتِهِ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ.



لَا تَسْتَهْوِنُ شَأْنَ الْخَيْرِ

تَقُولُ : الْخَيْرُ بَعِيدٌ ، لَنْ يَقْرَبَنِي .

حَتَّى الْجُرَّةُ تُصْبِحُ مَلَأَى بِالْمَاءِ مِنَ الْقَطْرَاتِ.

الْعَارِفُ سَوْفَ يُرَى مَمْتَلَأًا بِالْخَيْرِ

حَتَّى لَوْجَاءَ إِلَيْهِ قَلِيلًا فَقَلِيلًا.



لِيَتَجَنَّبَ الْمَرْءُ أَفْعَالَ السُّوءِ

كَالتَّاجِرِ ذِي الْعَوْنِ الْقَلِيلِ وَالْمَالِ الْكَثِيرِ

يَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ الْخَطِرَ ،

وَكُمُحِبِّ الْحَيَاةِ

يَتَجَنَّبُ السُّمَّ.



لَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَا فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ،

وَلَا فِي كَهُوفِ الْجِبَالِ ،

لَيْسَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا

مَأْمَنٌ مِنَ الْمَوْتِ .



سورةُ العقابِ
(فيها ستُّ آياتٍ)

الباحثُ عن سعادتهِ

في إيلامٍ مَنْ يبحثونَ ، هم أيضاً ، عن سعادتهم
لن يجد السعادةَ بعد الموت.



الباحثُ عن سعادتهِ

ولا يؤلمُ الآخرينَ ، الباحثين هم أيضاً ، عن سعادتهم
سيجد السعادةَ بعد الموت.



كالراعي الذي يقود بعصاه

الأبقار إلى المرعى ،

يقود الهرم والموت حياة الأحياء.



الأحمق الذي يرتكب أفعالا شائنة

لا يعرف أن الشخص الغبي يحترق بأفعاله

كمن يحترق بالنار.



من أنزل عقوبة

بمن لا يستحقونها

وعادى الأبرياء ،

سرعان ما تحلُّ به واحدة من هذه النوائب :

العذاب الأليم. العجز. جراح البدن. الألم النّعار.

أو ضياع العقل. أو بطش الحاكم. أو التهمة المخيفة.

أو فقدان الأقارب. أو دمار الممتلكات. أو الصاعقة

التي تحرق البيت.

وحينما يتحطم الجسد ، يذهب الأحمق إلى الجحيم.



مهندسو القنّوات يوجّهون الماء . بُرأة السهام يبرّونها
مستقيمةً

النجّارون يُشكّلون اللوح . أمّا الأخيارُ فيصوغون أنفسهم .



سورةُ الهرم (فيها أربعُ آياتٍ)

لِمَ الضحكةُ ، لِمَ الفرحةُ
بينما هذا العالمُ يحترقُ دوماً ؟
لِمَ لا تُنشدُ النورَ
أنتَ المسربلُ بالظلام ؟



كيف يستمتعُ المرءُ
وهو يرى هذه العظامَ البيضَ
مرميةً كالقِعبِ في الخريفِ ؟
قلعةٌ مشيدةٌ من عظامٍ
لُصِقَتْ إلى بعضها باللحمِ والدمِ
وفيها يسكنُ الهرمُ والموتُ ، والمكرُ .



العرباتُ الفخمةُ للملوكِ تتداعى.

الجسدُ أيضاً يلحقهُ الهرمُ.

لكنّ فضيلةَ الأخيارِ لن تهرمَ.

هكذا يُعلِّمُ الأخيارُ ، بعضهم بعضاً .



مَنْ لم يكونوا طائعين.

مَنْ لم يَغتنوا في شبابهم

سوف ينتهون مثل اللقالق الهرمة في بُحيرة بلا أسماكٍ .

مَنْ لم يكونوا طائعين

مَنْ لم يَغتنوا في شبابهم

سوف ينطرحون مثل أقواسٍ كسيرةٍ

متحسرينَ على الماضي.

سورةُ العالمِ (فيها سبعُ آياتٍ)

لا تَتَّبِعْ شِرْعَةَ سَيِّئَةٍ.

لا تَعِشْ غَافِلًا.

لا تَتَّبِعْ أَفْكَارًا سَيِّئَةً.

لا تَكُنْ مَغْلُولًا إِلَى الْعَالَمِ.



أَفِقْ مِنْ غَفْلَتِكَ

وَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْفَضِيلَةِ.

الْفَضْلَاءُ ، هُمْ ، فِي نَعِيمٍ ، فِي هَذَا الْعَالَمِ

وَفِي الْعَالَمِ الْآخِرِ.



أَبْصَرَ الْعَالَمَ فَقَاعَةً.

أَبْصَرُهُ سَرَابًا.

مَنْ رَأَى الْعَالَمَ هَكَذَا

خَفِيَ ، فَلَنْ يَرَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ.



وَالآنَ ، أَبْصَرَ الْعَالَمَ عَرَبَةً مُلْكِيَّةً مُزَيَّنَةً

الْحَمَقَى مَنْغَمَسُونَ فِيهِ ،

أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَلَيْسُوا مَغْلُولِينَ إِلَيْهِ.



مَنْ كَانَ غَافِلًا ، مِنْ قَبْلُ

ثُمَّ اسْتَيْقِظَ ، مِنْ بَعْدُ

فَسَوْفَ يَنْبُرُ الْعَالَمَ مِثْلَ قَمَرٍ انْجَلَى عَنْهُ السَّحَابُ.

مَنْ مَحَتْ حَسَنَاتُهُ سَيِّئَاتِهِ

فَسَوْفَ يَنْبُرُ الْعَالَمَ مِثْلَ قَمَرٍ انْجَلَى عَنْهُ السَّحَابُ.



الْحُكَمَاءُ يُؤْخَذُ بِأَيْدِيهِمْ خَارِجَ هَذَا الْعَالَمِ

عِنْدَمَا يَقْهَرُونَ جِيُوشَ الْغَوَايَةِ.

العالمُ أعمى

وقلّةٌ من يبصرون.

مثلَ طيورٍ أفلتتْ من الشبكةِ

قلّةٌ تبلغُ الجنّةَ.

البجعاتُ تتبعُ طريقَ الشمسِ

وتطيرُ ، طيرانَ المعجزةِ ، في السماء.



خيرٌ من أن تملكَ الأرضَ وما عليها

خيرٌ من أن تدخلَ الجنّةَ

خيرٌ من أن تحكمَ العوالمَ كلّها

خيرٌ من ذلكِ كلّهِ :

عاقبةُ بلوغكِ النهرَ.

سورةُ اليَقَظِينِ

(فيها ستُّ آياتٍ)

حتى الآلهة تَغِيْطُ اليَقْظِيْنَ

الْمُنْقَطِعِيْنَ إِلَى التَّأْمُلِ

ذَوِي الْحِكْمَةِ

الَّذِيْنَ يَنْعَمُوْنَ فِي سَلَامٍ التَّخْلِي.



عَسِيْرَةٌ وَلَادَةُ الْمَرْءِ

عَسِيْرَةٌ هِيَ حَيَاةُ الْفَانِيْنَ

عَسِيْرٌ هُوَ سَمَاعُ السَّبِيْلِ الْقَوِيْمِ

عَسِيْرَةٌ هِيَ يَقْظَةُ الْإِشْرَاقِ.



أَلَّا تَفْعَلَ الْقَبِيحَ

وَأَنْ تَفْعَلَ الْحَسَنَ

وَتَطَهَّرَ الذَّهْنَ

هاهي ذي نصيحةُ اليقظين.

الصبرُ ، هو التضحيةُ العظمى ، لدى اليقظين.

النيرفانا ، هي الخيرُ الأعظمُ ، لدى اليقظين.



ليس ناسكاً مَنْ يضربُ الآخرين.

ليس متقشفاً مَنْ يهينُ الآخرين.

لَا تَلُمْ . لَا تَضْرِبْ .

أَطِعِ الشَّرْعَ .

اعتدِلْ فِي الْمَأْكَلِ .

عِشْ وَحِيداً ، وَكُنْ فِي مَنْتَهَى الْيَقْظَةِ .

هاهي ذي نصيحةُ اليقظين.



الْخَوْفُ يَدْفَعُ النَّاسَ ، إِلَى الْمُلتَجَأِ

فِي الْجِبَالِ وَالْغَابَاتِ ، فِي الْغِيَاضِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَعَابِدِ ،

ليس هذا ، الملتجأُ الآمنُ .

ليس هذا ، الملتجأُ الأفضلُ .

فالمرءُ بعدَ أَنْ وَجَدَ ذَلِكَ الْمُلْتَجَأَ

لَنْ يَبْرَأَ مِنْ آلَامِهِ .



ليس يسيراً أن تجدَ امرأةً ثاقبَ الرؤية.

هؤلاء لا يولدون في أيِّ مكانٍ .

فإنَّ وُلِدَ حكيمٌ كهذا ، ازدهرَ الناسُ حيثُ وُلِدَ.

مباركٌ طلوعُ اليَقِظِ.

مباركةٌ قولةُ الحقِّ .

مباركةٌ نُعمى الجماعةِ.

مباركٌ ورَعٌ مَنْ يعيشونَ بِسلامٍ .



سورةُ الفَرَحِ (فيها ستُّ آياتٍ)

لِنَعِشْ فَرِحِينَ ، لا نكره مَنْ يكرهوننا .
وبين مَنْ يكرهوننا ، نعيشُ أحراراً من الكُرْهِ .



لِنَعِشْ فَرِحِينَ ،
أحراراً من المرضِ ، بين المرضى .
لِنَعِشْ فَرِحِينَ
أحراراً من الجشع بين الجشعيين .
بين أولئك الجشعين ، نعيشُ أحراراً من الجشع .
لِنَعِشْ فَرِحِينَ ، مع أننا لا نملكُ شيئاً .
لِنَعِشْ مغتدينَ الفرحَ ، مثلَ الآلهةِ المتأَلِّقَةِ .



الغلبة تأتي بالحقْد ، فالمغلوبُ شقيٌّ .
راضٍ ، وفرحٌ ، مَنْ تخلَّى عن الغلبة والهزيمة .



لا نارَ كالشهوة .
لا سوءَ حظٍّ كالكره .
لا ألمَ مثل هذا الجسد .
لا فرحَ أسمى من السلام .



مَنْ ذاقَ عذوبةَ الوحدة والهدوءِ
غداً حرّاً من الخوفِ والخطيئة .
بينما هو ينهلُ من عذوبة الحقيقة .
مرأى النبلاءِ حسنٌ
والعيشُ معهم فرحٌ مستديمٌ .



أن تكونَ مع الحكماء ، مفرحٌ ، مثلَ لقاءِ العائلةِ .

لهذا ، على المرءِ ، أن يتبعَ الحكيمَ ، الذكيَّ

العارفَ ، الصابرَ ، الأمينَ ، النبيلَ .

على المرءِ أن يتبعَ الطيّبَ والحكيمَ

كما يتبعُ القمرُ مسلكَ النجومِ .



سورةُ السُرورِ (فيها ستُّ آياتٍ)

على المرء ألاّ يتشبَّثَ بما يريدُ أو لا يريدُ .

وَألاّ يرى المُفْرِحَ مؤلِماً

كما يرى غير المُفْرِحِ .

لهذا عليك أن تنعقَ من كل شيءٍ .

إذ أن فقدائكَ ما تحبُّ مؤلِّمٌ .

مَنْ ليس لديهم ما يريدون وما لا يريدون

هم الطَّلَقاءُ .



من السرورِ يأتي الحزنُ .

من السرورِ يأتي الخوفُ .

والمنعقُ من السرورِ لا يعرفُ حزنًا أو خوفاً .



من الطمع يأتي الحزنُ .

من الطمع يأتي الخوفُ .

والمنعقُ من الطمع لا يعرفُ حزناً أو خوفاً .



من الشهوة يأتي الحزنُ .

من الشهوة يأتي الخوفُ .

والمنعقُ من الشهوة لا يعرفُ حزناً أو خوفاً .



مَنْ كان ذا فضيلةٍ وفطنةٍ

متحلياً بالعدلِ والصدقِ ، ومحسناً عملته

سوف يحبه العالمُ .



العائلةُ ، والأصدقاءُ والمحبُّونُ

يرحبُّونَ بالعائدِ بعدَ طولِ سفارٍ .

وهكذا ترحِّبُ الحسَناتُ

بالشخصِ الطيِّبِ الذي رحَلَ من هذا العالمِ إلى الآخرِ ،

كما ترحِّبُ الأسرةُ بالضيفِ الذي عادَ .



سورةُ الغضبِ

(فيها ستُّ آياتٍ)

تخلّص من الغضب ، واترك التكبر

كُنْ أسمى من علائق الدنيا.

لن يمسَّ العذابُ امرؤاً تخلّى عن الاسم والهيئة

ذلك الذي لا يمتلك شيئاً.

مَنْ كَبَحَ غَضَبَهُ الْجَامِحَ مِثْلَ عَرَبِيٍّ سَائِبَةٍ

أَسَمِّيهِ السَّائِقَ الْحَقَّ .

الآخرون لا يكادون يمسكون بالعنان.



تَغْلَبُ عَلَى الْغَضَبِ بِالْحُبِّ. تَغْلَبُ عَلَى السِّيِّئِ بِالْحَسَنِ .

تَغْلَبُ عَلَى التَّعَاسَةِ بِالكَرَمِ . وَعَلَى الْكَاذِبِ بِالصِّدْقِ .

انْطِقْ بِالْحَقِّ . وَلَا تَسْتَسْلِمَ لِلْغَضَبِ .

أَعْطِ ، حَتَّى لَوْ سُئِلْتَ الْقَلِيلَ .

هَذِهِ الْخَطَوَاتُ الثَّلَاثُ تَقُودُكَ إِلَى الْآلِهَةِ .



الْحُكَمَاءُ الَّذِينَ لَا يُؤْذُونَ أَحَدًا . الْمُتَحَكِّمُونَ بِأَجْسَادِهِمْ
دَوْمًا ،

يَذْهَبُونَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ حَيْثُ يَنْعَمُونَ .

الْمُنْتَبِهُونَ ، الدَّارِسُونَ لَيْلَ نَهَارَ

الَّذِينَ يَنْشُدُونَ النِّرْفَانَا ، مُنْتَهِيَةُ الْأُمُومِ .



احْذَرُ غَضَبَ الْجَسَدِ . وَسَيِطِرُ عَلَى جَسَدِكَ .

تَخَلَّصْ مِنْ مَعَايِبِ الْجَسَدِ

وَمَارِسْ بِجَسَدِكَ الْفَضِيلَةَ .



احْذَرُ غَضَبَ اللِّسَانِ . وَسَيِطِرُ عَلَى لِسَانِكَ .

تَخَلَّصْ مِنْ مَعَايِبِ اللِّسَانِ

وَمَارِسْ بِلِسَانِكَ الْفَضِيلَةَ .



احذرْ غضبَ الذهنِ . وسيطرْ على ذهنك .

تخلصْ من معائبِ الذهنِ

ومارسْ بذهنك الفضيلةَ .

الحكماءُ المتحكمونَ بأجسادهم

والسنتهمْ

وأذهانهمْ

هم المسيطرونَ حقاً .



سورةُ الوَضرِ

(فيها ثمانِي آياتٍ)

أنتَ مثل ورقةٍ ذابِلَةٍ .

اقترِبَ منك رُسُلُ الموتِ .

أنتَ على عتبةِ الرحيلِ .

هل تهيّأتَ للرحلةِ ؟



كُنْ جزيرةً . اجهدْ ، واعقلْ

عندما تتطهَّرُ من أَوْضارِكَ ، وتنعتق من ذنوبِكَ

سوف تدخلُ العالَمَ السماويَّ لذوي النُّبْلِ .



حياتك أوشكت تنتهي

أنت في حضرة الموت.

لا وقفة استراحة في الطريق

وأنت لم تتهيأ للرحلة .



كن جزيرة . اجهد ، واعقل

عندما تتطهر من أوضارك ، وتنعتق من ذنوبك

لن تدخل ، ثانية ، في الميلاد والهرم .



كما يُزيلُ الصائغُ الأضرارَ من الفضّة

دع الحكيمُ يُزيلُ أضرارَ نفسه

وضراً بعدَ وضرٍ ، قليلاً فقليلاً ، مراراً وتكراراً .



كما يأكلُ الصدأُ الحديدَ

وإنْ تكونَ منه ،

كذلك السيئاتُ

تقودُ إلى سبيلِ الضلالةِ .



لا درَبَ في السماءِ.

والمرءُ ، لا يغدو عفيفاً ، رأساً.

الناسُ مبتهجونَ بالمسرَّاتِ الأرضيَّةِ

لكنَّ ذوي الكمالِ منعتقونَ ممَّا هو أرضيٌّ .



لا درَبَ في السماءِ

والمرءُ ، لا يغدو عفيفاً ، رأساً.

لا خلودَ لمخلوقٍ

لكنَّ اليقظينَ لن يتزعزعوا.

سورةُ العادلِ

(فيها ستُّ آياتٍ)

ليس عادلاً مَنْ سوَّى أمراً بالعُنفِ.

الحكيمُ يتأملُ طويلاً في ما هو صوابٌ أو خطأً .

مَنْ أخذَ الآخرينَ بالعدلِ والرِّفقِ

فهو الحكيمُ العادلُ

الأمينُ على الحقِّ .



ليس الحكيمُ مَنْ يتكلَّمُ كثيراً.

الحكيمُ هو الصَّابرُ

المنعَتقُ من الكرهِ والخوفِ .



ليس النبيلُ مَنْ يجرُّحُ الأحياءَ .

النبيلُ هو مَنْ لا يجرُّحُ الأحياءَ .



الحديثُ الطَّلِيُّ والمَظْهَرُ الحَسَنُ

لا يجعلانِ الحسودَ الطَّمَاعَ المنافقَ ، شخصاً محترماً .

المحترمُ هو مَنْ اقتلَعَ هذه كُلُّها من جذورها .

المحترمُ هو الحكيمُ ، المنعتقُ من الكُره .



لا يكونُ المرءُ شيخاً

لمجرّدِ أَنْ شَعَرَهُ علاه الشيبُ .

قد يتقدّمُ المرءُ في السنِّ ، لكنَّ عُمرَهُ باطلٌ .

الشيخُ هو مَنْ تحلّى بالحقِّ والفضيلةِ والرِّفقِ

وضبطِ النفسِ ، والتواضعِ ، والحكمةِ ، والطُّهرِ .



ليس بالطاعة والحلف ،

ولا بمزيد من العلم

ليس بالتأمل العميق ، أو النوم وحدي

أبلغ بهجة الإنعتاق التي لن يبلغها أهل الدنيا.

أيها السائل:

لا تطمئن نفسك ، حتى تبلغ انطفاء أوزارك .



سورة السبيل (فيها تسع آيات)

خيرُ السُّبُلِ هو المُثَمَّنُ .

أسمى الحقائق : الأربعُ .

خيرُ الفضائلِ ، الإنعتاقُ .

خيرُ الناسِ ، هو مَنْ يرى .

ها هو ذا السبيلُ

لا سبيلَ سواه يُؤدِّي إلى نقاءِ البصيرةِ .



"كلُّ مخلوقٍ فانٍ"

مَنْ أدركَ هذا ، صارَ فوقَ الألمِ .

ها هو ذا السبيلُ القويمُ .



"كلُّ الأشكالِ ، غيرُ حقيقةٍ"

مَنْ أدركَ هذا صارَ فوقَ الألمِ.

ها هو ذا السبيلُ القويمُ .



مَنْ لا يستيقظُ آنَ اليقظةِ

مَنْ تقاعَسَ ، مع أنه فتيٌّ قويٌّ

مَنْ هو واهنٌ ، إرادةً وفكراً

هذا المتقاعَسُ العاطلُ ، لن يجدَ سبيلَ الحكمةِ.



بالتأملِ تُكتسبُ الحكمةُ .

بقلةِ التأملِ تضيعُ الحكمةُ .

مَنْ عرفَ هذا السبيلَ المزدوجَ للتقدمِ والرجعةِ

فعليه أن يضعَ نفسه حيث تنمو الحكمةُ .



اقطعْ غابةَ الشهواتِ . لا الشجرةَ فقط .

الخطرُ في الغابةِ .

أيها السائلون :

عندما تقطعون الغابةَ ، وتقتلعون ما تحتهَا

تكونون أحراراً .



ما دامت هناك رغبة ، لم تُقتلَع ، ولو ضئيلة

لرجلٍ في امرأةٍ

فسيظلُّ ذهنه عالِقاً

مثلَ عجلٍ رضيعٍ بأمِّه .



اقطعْ حُبَّ النفسِ

بيدِكَ

كما تقطعُ زهرةَ اللوتسِ في الخريفِ .

افرحْ بسبيلِ السلامِ .

لقد هداكَ بوذا إلى النيرفانا .



" هنا سأعيشُ في المطرِ

هنا ، في الصيفِ والشتاءِ "

هكذا يفكرُ الأحمقُ ، ناسياً الموتَ .

الموتُ سيأتي ، ويجرفُ ذلكَ الشخصَ

الراضي بِدُرِّيَّتِهِ وقطيْعِهِ ،

كما يجرفُ السيلُ قريةً نائمةً .

سورة ما تفرّق
(فيها ثمانى آيات)

إِنْ كَانَ التَّخَلِّيُّ عَنْ مَتْعَةٍ صَغْرَى

يَعْنِي رُؤْيَا مَتْعَةٍ كَبْرَى

فَلَسَوْفَ يَتَخَلَّى الْحَكِيمُ عَنِ الْمَتْعَةِ الصَّغْرَى

مِنْ أَجْلِ الْمَتْعَةِ الْكَبْرَى.



مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْتَعَ بِإِيلَامِ الْآخِرِينَ

فَهُوَ مُحْكُومٌ بِأَغْلَالِ الْكُرْهِ

وَلَنْ يَنْتَقِ مَنْ الْكُرْهِ.



بنسيان ما ينبغي فعله

وفعل ما لا ينبغي فعله

فإن الرغبات الجامحة ستزداد جموحاً.

لكن أولئك القادرين على التحكم بالجسد

الذين لا يفعلون ما لا ينبغي فعله

الذين يفعلون ما ينبغي فعله

فإن شهوات هؤلاء المتحلّين بالحكمة ستنتهي .



القديس يظلّ بمنأى عن الأذى

حتى لو كان قتل أباً وأماً

وملكين نبيلين

ودمّر مملكة بكل أهلها.

القديس يظلّ بمنأى عن الأذى

حتى لو قتل أباً وأماً

وملكين ، وامرءاً شهيراً أيضاً .



تابعو غوتاما يقظون دوماً

وهم يجدون متعتهم في التأمل ، ليلَ نهار.



المرءُ المؤمنُ ، الفضيلُ ، المعروفُ ، الناجحُ
محترمٌ دوماً.

الأخيارُ يشعّونَ من البعيدِ ، مثلَ جبالِ الهملايا
لكنّ الأشرارَ لا يراهم أحدٌ .
مثلَ سهامٍ أُطلقتْ في الليلِ .



من استطاعَ أن يجلسَ وحيداً
ويرتاحَ وحيداً
ويدبّرَ أمره وحيداً

فلسوفٌ يلقي السعادةَ في طرفِ الغابةِ .



سورةُ المُنَحْدَرِ (فيها ست آياتٍ)

مَنْ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ ذَهَبَ إِلَى النَّارِ.
كَذَلِكَ مَنْ فَعَلَ أَمْرًا ، وَقَالَ : لَمْ أَفْعَلْهُ.
الْاِثْنَانِ ، كِلَاهُمَا ، سَوَاءٌ ، بَعْدَ الْمَوْتِ
لأنَّهُمَا مَذْنِبَانِ فِي الْآخِرَةِ .



كَثِيرُونَ مِمَّنْ يَرْتَدُونَ الْبُرْدَ الْأَصْفَرَ
هَمَّ سَيِّئُونَ.
مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ إِلَى النَّارِ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
أَنْ يَبْتَلَعَ الشَّخْصُ السَّيِّئُ كُرَةً حَدِيدِيَّ حُمْرَاءَ حَامِيَةٍ
خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْعَيْشِ عَلَى الصَّدَقَاتِ.



الطائشُ الذي يريدُ زوجةً سواه

يكتسبُ أربعةَ أشياءَ :

الذنب . الأرق . الملامة . والنارَ أخيراً .

ثمةَ ذنبٍ وطريقُ ضلالةٍ .

سرورٌ قصيرُ الأمدٍ

لخائفةٍ بين ذراعي خائفٍ

وعقوبةٌ شديدةٌ من الحاكم .

لهذا ، لا تسعَ وراءَ زوجةٍ سواك .



مثلَ قلعةٍ حدوديةٍ

محروسةٍ جيداً من الداخل والخارج

عليك أن تحرسَ نفسك .

أولئك الذين يخجلون

مما لا ينبغي أن يخجلوا منه ،

و لا يخجلون مما ينبغي أن يخجلوا منه

هؤلاء يمشون في سبيل الضلالة .



أولئك الذين يخافون

مّا لا ينبغي أن يخافوا منه ،

ولا يخافون

مّا ينبغي أن يخافوا منه

هؤلاء يمشون في طريق الضلالة .



سورة الفيل

(فيها خمس آيات)

سأتحملُ الكلامَ المؤلِّمَ

كما يتحملُ الفيلُ ، السهامَ ، في المعركة .

مُعْظَمُ الناسِ في قلوبهم مرضٌ

لأنهم يزجونَ بفيلٍ أليفٍ في المعركة .

الملكُ يعتلي فيلاً أليفاً .



لا تكنْ شاردَ الذهنِ

راقِبْ أفكارَكَ

خَلِّصْ نَفْسَكَ من سبيلِ الضلالةِ

مثلَ فيلٍ غارقٍ في الوحلِ .



الأليفون هم خيرُ الناسِ

يتحمّلون ، صابرين ، الكلامَ المؤلمَ .

البغالُ جيّدةٌ إنّ رُوِّضَتْ

كذلكَ جيّادُ السُنْدِ ، والفَيْلَةُ ذواتُ الأنيابِ الضخمةِ

لكنّ مَنْ يروِّضُ نفسه هو الأفضلُ

إذْ أن المرءَ لن يبلغَ ، بهذه الحيواناتِ ، البلادَ غيرَ المطروقةِ

حيثُ الشخصُ الأليفُ يمضي مع طبعهِ الأليفِ .



إنْ وجدتَ صاحباً ذكياً يرافقكَ

ويعيشُ حكيماً وقوراً

ويقهَرُ المخاطرَ ،

فامضِ معه ، بكلِّ بهجةٍ وعقلٍ .



وإن لم تجد صاحباً ذكياً يرافقك
ويعيشُ حكيماً ، وقوراً
فامضِ وحدك
مثلَ ملكٍ تَخْلَى عن مملكةٍ مفتوحةٍ
أو مثلَ فيلٍ في الغابة .



سورةُ السائلِ (فيها خمسُ آياتٍ)

السائلُ الذي يصونُ لسانه
السائلُ الذي ينطقُ بالهدوءِ والحكمةِ
الذي لا يتكبرُ
الذي ينيرُ معنى الحقِّ ،
هذا السائلُ ، ما أعذبَ كلماتِه !



أفرغِ القاربَ ، أيها السائلُ !
إنْ أنتَ أفرغْتَهُ ، انطلقَ سريعاً .
تخلّصْ من الرغبةِ والكُرهِ
تنلِ الحرّيّةَ .



السائلُ الذي دخلَ بقلبٍ مطمئنٌ
منزلاً خاوياً ،

سيفرحُ أكثرَ ، إذ يرى الحقَّ واضحاً .
إنْ عرفَ المرءُ الأصلَ في خرابِ الجسدِ
وجدَ السعادةَ والبهجةَ
اللّتينِ عرفهما مَنْ عرفوا الخلودَ .



ليعيشَ المرءُ في الحبِّ

ليُحسِّنَ عمله ،

آنذاكَ سيجدُ خاتمةَ الأسى .
وكما ينفضُ الياسمينُ أزهاره الذابلةَ
على الناسِ أنْ ينفضوا عنهم الشهوةَ والكُرهَ
أيها السائلون !



ارْفَعْ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ .

اخْتِمْ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ .

هكذا ستعيشُ فرحاً ، أيها السائلُ .

فالنفسُ هي سيِّدةُ النفسِ .

النفسُ هي مُلتجأُ النفسِ .

إذا ، رَوْضُ نَفْسِكَ

كما يُروِّضُ تاجرٌ جواداً أصيلاً .



سورةُ الطاهرِ (فيها ثمانِي آياتِ)

الشمسُ تشرقُ نهاراً .
القمرُ يضيءُ ليلاً .
المحاربون تشعُّ دروعُهُم .
الطاهرُ يشعُّ بالتأمل .
لكنَّ اليَقِظِينَ يشعُّونَ ليلَ نهارَ .



مَنْ اجْتَنَبَ الْخَطَأَ ، سُمِّيَ طَاهِرًا .

مَنْ عَاشَ مُتَطَامِنًا ، سُمِّيَ مُتَقَشِّفًا .

وَمَنْ تَخَلَّصَ مِنْ أَوْضَارِهِ ، سُمِّيَ حَاجًّا .



لَا يُؤْذِ أَحَدٌ ، طَاهِرًا .

لَا يُرَدُّ طَاهِرٌ ، الضَّرْبَةَ .

الْوَيْلُ لِمَنْ آذَى طَاهِرًا .

الْوَيْلُ مُضَاعَفًا لِمَنْ رَدَّ ضَرْبَةً .



المرء الذي أَسَمَّيه طاهراً

هو مَنْ لا يَعلَقُ بالمسراتِ .

كالماءِ على زهرة اللوتس .

وكحبة الخردلِ على رأسِ إبرة .



المرء الذي أَسَمَّيه طاهراً

هو مَنْ يتجنَّبُ ذوي البيوتِ ، وَمَنْ هم بلا بيوتِ .

ونادراً ما يزورُ بيتاً .

ونادرةً رغبتهُ .



المرء الذي أَسْمِيهِ طاهراً

هو المتسامحُ مع غير المتسامح.

هو المسالِمُ مع العنيفِ .

هو المكتفي بين الطمّاعين.



المرء الذي أَسْمِيهِ طاهراً

هو مَنْ لا يؤذي مخلوقاً ، ضعيفاً كان أو قوياً .

هو مَنْ لا يقتلُ أبداً .

و لا يتسبّبُ في موتٍ .



الفهرس

- 9..... سورة الوَعْي (فيها تسعُ آياتِ)
- 15..... سورةُ الأزهار (فيها تسعُ آياتِ)
- 21..... سورةُ الأحمق (فيها خمسُ آياتِ)
- 25..... سورةُ الحكيم (فيها ستُ آياتِ)
- 31..... سورةُ القديس (فيها أربعُ آياتِ)
- 35..... سورةُ الآلاف (فيها ستُ آياتِ)
- 39..... سورةُ الحسن والرديء (فيها ستُ آياتِ)
- 45..... سورةُ العقاب (فيها ستُ آياتِ)
- 51..... سورةُ الهرم (فيها أربعُ آياتِ)
- 55..... سورةُ العالم (فيها سبعُ آياتِ)
- 61..... سورةُ البَقِظين (فيها ستُ آياتِ)
- 67..... سورةُ الفرح (فيها ستُ آياتِ)
- 73..... سورةُ السرور (فيها ستُ آياتِ)
- 79..... سورةُ الغضب (فيها ستُ آياتِ)
- 85..... سورةُ الوضر (فيها ثمانِ آياتِ)

المرء الذي أَسْمِيه طاهراً

هو مَنْ ينطقُ ، صادقاً . نافعاً . رقيقاً .

لا يستثيرُ أحداً .



المرء الذي أَسْمِيه طاهراً

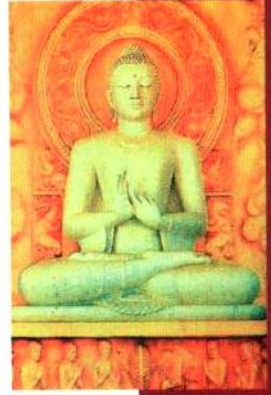
هو مَنْ يسلكُ سبيلاً تجهلهُ الآلهةُ والأرواحُ والبشرُ .

هو مَنْ انطفأتْ شهواتُهُ .

وهو القديسُ .

" تم النص في لندن بتاريخ 22.01.2010 "

- 91.....سورة العادل (فيها ستُّ آياتٍ)
- 97.....سورة السبيل (فيها تسع آياتٍ)
- 105.....سورة ما تفرَّقَ (فيها ثمانِي آياتٍ)
- 111.....سورة المُنَحَدِر (فيها ستُّ آياتٍ)
- 117.....سورة الفيل (فيها خمسُ آياتٍ)
- 123.....سورة السائل (فيها خمسُ آياتٍ)
- 129.....سورة الطاهر (فيها ثمانِي آياتٍ)



البراهما

كتاب الداما بادا" يضمّ مجموع ما قاله بوذا (٤٨٣-٥٦٣ ق.م). والمرجّح أن هذه الأقوال جُمِعَتْ في شماليّ الهند ، في القرن الثالث قبل الميلاد ، ودُوِّنَتْ أساساً في سيلان (سري لانكا) في القرن الأول قبل ميلاد المسيح. الداما ، تعني في ما تعني ، الشرع . العدل . العدالة . الطاعة . الحقيقة . بادا ، تعني : السبيل . الخطوة . القَدَم . الأساس .

نصوصُ الداما بادا ، انتشرتْ وسُجِّلَتْ بلغة بالي ، اللغة الفقهيّة للبوذية الجنوبية ، وصارت الكتاب الرئيس للبوذيين في سريلانكا وجنوبيّ شرقيّ آسيا .

في نقلي ما أَسَمَيْتُهُ - قرآن بوذا - كنتُ أُنْتَقِي ، معتبراً حساسية لغتي وقومي العرب ، وما يعتقدون ، بدون أن أُلْثِمَ ، ولو برهة سهُوً ، احترامي المعتقد البوذيّ ، والنصّ .

س . ي